[334] إنه قد نزل فيك آيات شداد (1). ونقول: ان هذا موضع شك وريب. 1 - أنهم يقولون: كان اسم عبد الله بن أبي حبابا، فغير النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه، وقال: إن حبابا اسم شيطان (2) فما معنى قولهم له: يا أبا حباب وإذا كان النبي (ص) قد غير اسمه فلماذا لم يغير اسم ولده بل أبقاه. 2 - ولماذا لم يغير النبي (ص) اسم الحباب بن المنذر وابن قيظي، وابن عمرو، وابن عبد، وابن زيد، وابن جزء، وابن جبير وغيرهم. أو لماذا لم يغيروا هم أسماءهم حين عرفوا أن حبابا اسم شيطان ؟ وتذكر الروايات التقدمة: أن قوله تعالى: (وتعيها أذن واعية) نزل في زيد بن أرقم في هذه المناسبة. ونقول: أولا: المفروض أن قصة ابن أبي قد كانت بعد الهجرة بخمس أو ست سنوات وهذه الاية قد وردت في سورة الحاقة، التي نزلت في مكة قبل الهجرة (3). وفي كلام عمر بن الخطاب: أنها نزلت قبل أن يسلم (4) وهم

_____

(1) وراجع أيضا: الدر المنثور ج 6 ص 224 عبد بن حميد، وابن المنذر. (2) تاريخ الخميس ج 1 ص 472 وإرشاد الساري ج 8 ص 251 وفتح الباري ج 8 ص 251 والدر المنثور ج 3 ص 264. (3) الدر المنثور ج 6 ص 258 عن البيهقي، وابن الضريس، والنحاص، وابن مردويه عن ابن الزبير، وعن أحمد عن عمر. (4) الدر المنثور ج 6 ص 258 و 260 عن ابن الضريس، والنحاس، وابن = (*)

_____